الواحة الرابعة

الأمثال الشعرية

جمع

د. حاكم بن قاسم الحاكم

مقـــــــــــــــدمـــــــــــــة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذه أبيات شعرية تحمل في طيَّاتها أمثالاً، قد تكون متداولة بل ومشهورة لكن اشتهارها كعجز بيت أو صدر بيت، وقد ذكرتها هنا كبيت شعري معزو لقائله، والذي يطالع في كتب الأدب يجد أن غالبية هذه الأمثال المتداولة والشائعة لها قصة ومناسبة قيلت فيها.

وحرصت في هذه الورقات أن أجمع أشهر الأمثال الشعرية، بعيداً عن الغامض منها أو غير المتداول، وذكرت فيها (١٦٠) مثلٍ شعري، وأسميتها بـ"الأمثال الشعرية".

وخصصت الأمثال لما لها من أهمية فهي حكمة الأجداد الشفاهية، وموروث التاريخ الثقافي للمجتمع، بل وتوصف بأنها عصارة حكمة الشعوب، فالأمثال قصة حياة ترويها الأجيال، وحكاية حكمة الأجداد الصالحة لكل زمان ومكان مع اختلاف اللهجات، فهي نتاج الثقافة الشعبية، وتبقى ابنًا للبيئة واللغة والحدث الذي نتجت منه.

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ ١ ﴾

قال ابن عبد البر :

وَلَمْ تُضْرَبْ الْأَمْثَالُ إلَّا لِعَالِمٍ

وَلَا غُرِّبَ الْإِنْسَانُ إلَّا لِيَعْقِلَا

﴿ ٢ ﴾

قال أبو العتاهية :

ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها

إن السفينة لا تجري على اليبس

﴿ ٣ ﴾

قال المتنبي :

لَوْلا المَشَقّةُ سَادَ النَاسُ كُلُّهُمُ

الجُودُ يُفْقِرُ وَالإقدامُ قَتّالُ

﴿ ٤ ﴾

قال المتنبي :

تريدين لقيان المعالي رخيصة

ولا بد دون الشهد من إبر النحل

﴿ ٥ ﴾

قال أبو فراس الحمداني :

وقال أصحابي الفرار أو الردى

فقلتُ **هما أمران أحلاهما مرّ**

﴿ ٦ ﴾

قال ابن معصوم المدني :

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمال أَرْقُبُهَا

ما أَضْيَقَ الْعَيْشَ لولا فُسْحَة الأمل

﴿ ٧ ﴾

قال الحلاج:

ألقاه في اليم مكتوفاً

قال له **إياك إياك أن تبتل**

بالماء

﴿ ٨ ﴾

قال أبو فراس الحمداني :

تهون علينا في المعالي نفوسنا

ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

﴿ ٩ ﴾

قال السراج الوراق :

يا عذولي كفّ عنّي

سبق السيف العذل

﴿ ١٠ ﴾

قال التهامي :

اهتز عند تمني و صلها طرباً

ورب أمنية أحلى من الظر

﴿ ١١ ﴾

قال أبو تمام :

لا تنكري عطل الكريم من الغنى

فالسيل حرب للمكان العالي

﴿ ١٢ ﴾

قال صالح عبد القدوس :

إذا وترت امرأً فاحذر عداوته

من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

﴿ ١٣ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي :

فإن تفق الأنام و أنت منهم

فإن المسك بعض دم الزال

﴿ ١٤ ﴾

قال ابن عيذون :

وليتها إذ فدت عمراً بخارجة

فدت علياً بمن شاءت من البشر

﴿ ١٥ ﴾

قال أبو مروان الجزيري :

ومن العجائبِ والعجائبُ جمةٌ

أن يلهج الأعمى بعيبِ الأعورِ

﴿ ١٦ ﴾

قال أبو الشمقمق :

لا يقبلُ اللهُ إلاّ كلَّ طَيِّبَةٍ

ما كلُّ مَنْ حَجَّ بيتَ اللهِ مَبْرُورُ

﴿ ١٧ ﴾

قال الكميت بن زيد الأسدي :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركباً

فما حيلة المضطر إلا ركوبها

﴿ ١٨ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي :

إن السلاح جميعُ الناس تحمله

وليس كل ذواتِ المخلب السبعُ

﴿ ١٩ ﴾

قال دريد بن الصمة :

وهل أنا إلا **من غزية إن غوت**

غويت وإن ترشد غزية أرشد

﴿ ٢٠ ﴾

قال الأعشى ميمون بن قيس :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها

فلم يضرها وأعيا قرنه الوعلُ

﴿ ٢١ ﴾

تضـــــاحكـــتُ بـينهمُ معجبـــــاً

وشـــرُ البـليـــة مـــا يضحـــكُ

﴿ ٢٢ ﴾

قـال الـراعي الـنميري :

ومـــا هجـرتـك حـــتى قـلـت معلنـة

لا نـــاقـــة لـــي فـــي هـــذا ولا جمـل

﴿ ٢٣ ﴾

قـال أنـس بـن الـعبـاس :

لا نســـب اليـــــــوم ولا خلـــــــة

اتســـــع الخـــرق علـــى الـــراقـــعُ

﴿ ٢٤ ﴾

قـال الأخنس الـجهـني :

وكـــم مـــن قـــائـــل أنـــا مـــن فـــلان

وعنـــد جهينـــة الخبـــرُ اليقيـــنُ

﴿ ٢٥ ﴾

قال خراش السعدي :

تكاثرت الظباء على خراش

فما يدري خراش ما يصيدُ

﴿ ٢٦ ﴾

قال بشار بن برد :

متى يبلغ البنيانُ يوماً تمامَه

إذا كنتَ تبنيهِ وغيرُك يهدمُ

﴿ ٢٧ ﴾

قال المهلهل :

يا باري القوس برياً لست تحكمه

لا تظلم القوس **أعط القوس باريها**

﴿ ٢٨ ﴾

قال بديع الزمان الهمذاني :

تلك العصا من هذه العصية

وهل تلد الحية إلا الحية

﴿ ٢٩ ﴾

قال أبو العتاهية :

وكل يدعي وصلاً لليلى

وليلى لا تقر لهم بذاكا

﴿ ٣٠ ﴾

قال طرفه بن العبد :

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ

والماء فوق ظهورها محمول

﴿ ٣١ ﴾

قال مالك بن زيد مناة :

أوردها سعد وسعد مشتمل

ما هكذا تورد يا سعد الإبل

﴿ ٣٢ ﴾

قال الصاحب بن عباد :

لا يُرتَجي دينٌ خَلا من حُبِّكُم

هَل يُرتَجى مَطَر بِغَيرِ سَحاب

﴿ ٣٣ ﴾

قال عمران بن حطان :

أراها وإن كانت قليلاً كأنها

سحابة صيف عن قريب تقشع

﴿ ٣٤ ﴾

قال كلب بن وائل :

والمستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

﴿ ٣٥ ﴾

قال أبو فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جد جدهم

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

﴿ ٣٦ ﴾

قال عبد الباقي العمري :

إذا جاء موسى وألقى العصا

فقد بطل السحر و الساحر

﴿ ٣٧ ﴾

قال أبو نواس :

فقلت : الوعد سيدتي؟ فقالت

كلام الليل يمحوه النهارُ

﴿ ٣٨ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي :

بذا قضت الأيّام ما بين أهلها

مصائب قومٍ عند قومٍ فوائدُ

﴿ ٣٩ ﴾

قال طرفه بن العبد :

خلا لك الجو فبيضي واصفري

وانقري ما شئت أن تنقري

﴿ ٤٠ ﴾

قال ابن الرومي:

لعمرُكَ ما ضاقت بلادٌ بأهلها

ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تضيق

﴿ ٤١ ﴾

قال عمرو بن الإطنابة :

أقول لها إذا جشأت وجاشت

مكانك تحمدي أو

تستريحي

﴿ ٤٢ ﴾

قال الحيص بن بيص :

فحسبكم هذا التفاوت بيننا

و كل إناء بالذي فيه ينضحُ

﴿ ٤٣ ﴾

قال الحريري :

مثّل لنفسك شخصي إنني رجل

مثل المعيدي فاسمع بي و لا ترني

﴿ ٤٤ ﴾

قال لجيم بن صعب :

إذا قالت حذام فصدقوها

فإن القول ما قالت حذام

﴿ ٤٥ ﴾

قال معاوية بن عادية الفزاري :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة

أو **كنت تدري فالمصيبة أعظمُ**

﴿ ٤٦ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي :

ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده

تصيده الضرغام فيما تصيدا

﴿ ٤٧ ﴾

قال عمرو بن معد يكرب :

لقد أسمعت لو ناديت حياً

ولكن **لا حياة لمن تنادي**

ونار لو نفخت بها أضاءت

ولكن **أنت تنفخ في رماد**

﴿ ٤٨ ﴾

قال محمود الوراق :

وإذا غلا شيء عليّ تركته

فيكون **أرخص ما يكون إذا غلا**

﴿ ٤٩ ﴾

قال أبو ذؤيب الهذلي :

تريدين كيما تجمعيني وخالداً

وهل يُجمع السيفان ويحك في غمد

﴿ ٥٠ ﴾

قال ناصح الدين الأرجائي :

ففي كُلِّ دارٍ مِنْحةٌ وعَطيَّةٌ

وفي كُلِّ قاعٍ رَوضةٌ وغَديرُ

﴿ ٥١ ﴾

قال امرؤ القيس:

ولو عن ثنا غيره جاءني

وجرح اللسان كجرح اليد

﴿ ٥٢ ﴾

قال إبراهيم اليازجي:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب

فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

﴿ ٥٣ ﴾

قال عبدالله بن الزبعرى:

كم رأينا من أُناس قبلنا

شرب الدهر عليهم وأكل

﴿ ٥٤ ﴾

على مثلها يبكي المحبُّ صبابةً

فيَا مُقلَتي **لا عِطْرَ بعدَ عَرُوسِ**

﴿ ٥٥ ﴾

قال محمد بن هاشم الخالدي:

وأخ رخصت عليه حتى ملّني

والشيء مملول إذا ما يرخص

﴿ ٥٦ ﴾

قال النابغة الذبياني:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي مربض المستنفر الحامي

﴿ ٥٧ ﴾

قال حميد بن ثور:

أرى بصري قد خانني بعد صحة

وحسبك داءً أن تصح وتسلما

﴿ ٥٨ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي:

وإن تكن تغلبُ الغَلباءُ عُنْصرها

فإن **في الخمر معنىً ليس في العنب**

﴿ ٥٩ ﴾

قال أحمد شوقي:

أحرام على بلابله الدوح

حلال للطير من كل جنس

﴿ ٦٠ ﴾

قال ابن المقري :

لا تمدحنَّ امرأً حتى تجربه

و لا تذمنّه من غير تجريبِ

﴿ ٦١ ﴾

قال جميل معمر:

بثينة قالت: يا جميل أربتني

فقلت: **كلانا يا بثين مريب**

﴿ ٦٢ ﴾

قال الأخطل:

حتى أقروا وهم مني على مضض

والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر

﴿ ٦٣ ﴾

قال ابن حمديس:

زادت على كحل العيون تكحلاً

ويُسمُّ نصلُ السهم وهو قتول

﴿ ٦٤ ﴾

قال الأحوص:

وزادني كلفاً في الحب أن منعت

أحب شيء إلى الإنسان ما منعا

﴿ ٦٥ ﴾

قال أمرؤ القيس:

أجارتنا إنا غريبان ها هنا

وكل غريب للغريب نسيب

﴿ ٦٦ ﴾

قال ابن المقري:

أسرفت عجباً و تيهاً

وكثرة الشد ترخي

﴿ ٦٧ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي:

وقنعت باللقيا بأول نظرة

إن القليل من الحبيب كثير

﴿ ٦٨ ﴾

قال أبو مروان بن رزين:

لا يشمتن عدوي إن سقطت فقد

تكبو الجياد و ينبو الصارم الذكر

﴿ ٦٩ ﴾

قال الحسن بن رشيق الأزدي:

و **لكل شيء آفة من جنسه** حتى

الحديد سطا عليه المبرد

﴿ ٧٠ ﴾

قال مسلم بن الوليد:

كالكلب إن جاع لم يمنعك بصبصة

وإن ينل شبعاً ينبح من الأشر

﴿ ٧١ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي:

تفانى الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل

﴿ ٧٢ ﴾

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

و **قيمة المرء ما قد كان يحسنه**

فاطلب لنفسك ما تعلوا به الرتب

﴿ ٧٣ ﴾

قال ابن طباطبا:

فيا لائمي دَعنِي أُغالي بقيمتي

فقيمةُ كلِّ الناس ما يُحسنونَهُ

﴿ ٧٤ ﴾

ألم ترى أن السيف ينقُص قدره

إذا قيل **إن السيف أمضى العصاء**

﴿ ٧٥ ﴾

قال المنفلوطي:

ستلقون يا قوم جزاء سكوتكم

على الظلم **إن السيف بالسيف يقرع**

﴿ ٧٦ ﴾

لكل ساقطة في الحي لاقطة

وكل كاسدة يوماً لها سوق

﴿ ٧٧ ﴾

ولم نستفق حتى مضى لسبيله

وكم حسرات في بطون المقابر

﴿ ٧٨ ﴾

وعيرني الواشون أني أحبها

وتلك وشاة ظاهر عنك عارها

﴿ ٧٩ ﴾

قال كلثوم بن عمرو التغلبي:

سارت مشرقة وسرت مغربا

شتان بين مشرق ومغرب

﴿ ٨٠ ﴾

قال سحيم الهجيمي:

فلا تك فيها مفرطاً أو مفرِّطاً

كلا طرفي قصد الأمور ذميم

﴿ ٨١ ﴾

قال علقمة بن عبده:

وقد وعدتك موعداً ما وفيت به

كموعد عرقوب أخاه بيثرب

﴿ ٨٢ ﴾

قال هبة الله البوصيري:

كم حسَّنت لذة للمرء قاتلةً
من حيث لم يدرِ أن **السُّمَ بالدَّسمِ**

﴿ ٨٣ ﴾

قال الأقيشر الأسدي:

فهذا الحق ليس به خفاء
فدعني من بنيات الطريق

﴿ ٨٤ ﴾

قال الشريف الرضي:

وهم نقلوا عنا الذي لم نقل به
وما آفة الأخبار إلا رواتها

﴿ ٨٥ ﴾

كالريح قد تطفي السراج لضعفه
وتزيد في ضوء الحريق المشتعل

﴿ ٨٦ ﴾

قال أبو الطيب المتنبي:

والهجر أقتل لي مما أراقبه

أنا الغريق فما خوفي من البلل

﴿ ٨٧ ﴾

وقال الحسين الطغرائي :

فيما الإقامة بالزوراء لا سكني بها

ولا ناقتي فيها ولا جملي

﴿ ٨٨ ﴾

قال زهير بن أبي سلمى:

وهل يُنبت الخطِّيَّ إلا وشيجُه

وتُغرَس إلا في منابتها النخلُ

﴿ ٨٩ ﴾

قال أحمد المروزي:

والكلب لا يذكر في مجلس

إلا تراءى عند ما يُذكر

﴿ ٩٠ ﴾

قال هدبة بن الخشرم:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي

وصار القار كاللبن الحليب

﴿ ٩١ ﴾

الدعاوى ما لم يقيموا عليها

بينات أصحابها أدعياء

﴿ ٩٢ ﴾

قال أبو تمام:

ولو أنما الأرزاق تجري على الحجا

هلكن إذن من جهلهن البهائمُ

﴿ ٩٣ ﴾

قال بشار بن برد:

إذا بلغ الرأي المشورة **فاستعن**

برأي نصيح أو مشورة حازم

﴿ ٩٤ ﴾

قال المتنبي:

وإذا خلا الجبان بأرض

طلب الكر وحده والنزالا

﴿ ٩٥ ﴾

قال إيليا أبو ماضٍ:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ

كن جميلاً ترَ الوجود جميلاَ

﴿ ٩٦ ﴾

قال المتنبي:

وليس يصح في الأفهام شيء

إذا احتاج النهار إلى دليل

﴿ ٩٧ ﴾

قال المتنبي:

لا يسهر الليل إلا من به ألم

لا تحرق النار إلا رجل واطيها

﴿ ٩٨ ﴾

قال المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

﴿ ٩٩ ﴾

قال المتنبي:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا

﴿ ١٠٠ ﴾

قال أبو القاسم الشابي:

ومن يتهيب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

﴿ ١٠١ ﴾

قال المتنبي:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

﴿ ١٠٢ ﴾

قال ابن نباتة السعدي:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

تعددت الأسباب والموت واحد

﴿ ١٠٣ ﴾

قال المتنبي:

إذا غامرت في شرف مروم

فلا تقنع بما دون النجوم

﴿ ١٠٤ ﴾

إذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الأجسام

﴿ ١٠٥ ﴾

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر

﴿ ١٠٦ ﴾

ومن رام العلا من غير كد

أضاع العمر في طلب المحال

﴿ ١٠٧ ﴾

قال لإمام الشافعي:

بقدر الكد تكتسب المعالي

ومن طلب العلا سهر الليالي

﴿ ١٠٨ ﴾

إذا كان الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا أديب

﴿ ١٠٩ ﴾

إذا كان رب البيت بالدف ضاربا

فشيمة من في الدار كلهم الرقصُ

﴿ ١١٠ ﴾

أسد عليّ وفي الحروب نعامة

فتخاء تنفر من صفير الصافر

﴿ ١١١ ﴾

أعمى يقود بصيرا لا أبا لكم

قد ضل من كانت العميان تهديه

﴿ ١١٢ ﴾

ألا رب باغ حاجة لا ينالها

وآخر قد تقضى له وهو جالس

﴿ ١١٣ ﴾

إذا غامرت في شرف مروم

فلا تقنع بما دون النجوم

﴿ ١١٤ ﴾

إن الرياح إذا اشتدت عواصفها

فليس ترمي سوى العالي من الشجر

﴿ ١١٥ ﴾

إن الأفاعي وان لانت ملامسها

عند التقلب **في أنيابها العطب**

﴿ ١١٦ ﴾

أوردها سعد وسعد مشتمل

ما هكذا يا سعد تورد الإبل

﴿ ١١٧ ﴾

بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهدا

وان عدتم ثنيت **والعود احمد**

﴿ ١١٨ ﴾

تعشقتُها شمطاء شاب وليدها

وللناس فيما يعشقون مذاهب

﴿ ١١٩ ﴾

تقول هذا مِجاج النحل تمدحه

وإن تشأ قلت ذا قيء الزنابير

﴿ ١٢٠ ﴾

حياك من لم تكن ترجو تحيته

لولا الدراهم ما حياك إنسان

﴿ ١٢١ ﴾

الخير لا يأتيك متصلاً

والشر يسبق سيلَه مطرُهْ

﴿ ١٢٢ ﴾

العبد يُقرع بالعصا

والحرُ تكفيه الإشارة

﴿ ١٢٣ ﴾

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالأخبار من لم تُزود

﴿ ١٢٤ ﴾

رضيت ببعض الذل خوف جميعه

كذلك **بعض الشر أهون من بعض**

﴿ ١٢٥ ﴾

ستذكرني إذا جربت غيري

وتعلم أنني نعم الصديقُ

﴿ ١٢٦ ﴾

شكوتُ وما الشكوى لمثلي عادة

ولكن تفيضُ العينُ عند امتلائها

﴿ ١٢٧ ﴾

ظننت بهم ظنا جميلا فخيبوا

رجائي **وما كل الظنون تصيب**

﴿ ١٢٨ ﴾

فما اكثر الأصحاب حين تعدهم

ولكنهم في النائبات قليل

﴿ ١٢٩ ﴾

فإن يك صدر هذا اليم ولى

فان **غدا لناظره قريب**

﴿ ١٣٠ ﴾

قد **تُنكر العينُ ضوء الشمس من رمد**

وينكر الفم طعم الماء من سقم

﴿ ١٣١ ﴾

قد زال ملكُ سليمان وعاوده

والشمس تنحط في المجرى وترتفع

﴿ ١٣٢ ﴾

قد **يجمع المال غير آكله**

ويأكل المالَ غيرُ من جمعه

﴿ ١٣٣ ﴾

كل المصائب قد تمر على الفتى

فتهون غير شماتة الأعداء

﴿ ١٣٤ ﴾

ومن يكن الغرابُ له دليلاً

يمر به على جيف الكلابِ

﴿ ١٣٥ ﴾

ولا ترجُ السماحةَ من بخيلٍ

فَما فِي النَّارِ لِلظْمآنِ مَاءُ

﴿ ١٣٦ ﴾

إن أنت أكرمت الكريم ملكته

أو أنت أكرمت اللئيم تمردا

﴿ ١٣٧ ﴾

إذا اعتادَ الفَتى خوْضَ المَنايا

فأهْوَنُ ما يَمُرّ بهِ الوُحُولُ

﴿ ١٣٨ ﴾

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيهِ

ما لِجُرْحٍ بمَيّتٍ إيلامُ

﴿ ١٣٩ ﴾

فما يدوم سرورُ ما سررت به

ولا يرد عليك الغائب الحزنُ

﴿ ١٤٠ ﴾

يا ناطح الجبلَ العالي ليَكْلِمَه

أشفق على الرأسِ لا تُشْفِق على الجبلِ

﴿ ١٤١ ﴾

وكأسٌ شرِبتُ على لذةٍ

وأخرى تداويتُ منها بها

﴿ ١٤٢ ﴾

وفي السماء نجومٌ لا عِدادَ لها

وليس يكسف إلا الشمس والقمرُ

﴿ ١٤٣ ﴾

وعاجزُ الرأي مضياعٌ لفرصتهِ

حتى إذا فاتَ أمرٌ عاتب القدرا

﴿ ١٤٤ ﴾

النـاسُ لـلنـاسِ من بـدوٍ وحـاضرةٍ

بـعض لـبـعضٍ وإن لـم يـشعـروا خـدمُ

﴿ ١٤٥ ﴾

مـا حكَّ جلـدك مـثلُ ظفـركْ

فـتـولَّ أنـت جـمـيـعَ أمـرِكْ

﴿ ١٤٦ ﴾

لـيس الـغـبـيّ بـسيـدٍ فـي قـومـه

لـكنَّ **سيـدَ قـومـه الـمتغـابـيْ**

﴿ ١٤٧ ﴾

لـعل عـتـبـك مـحـمـودٌ عـواقـبُـهُ

وربـمـا صحَّت الأجسامُ بـالـعـلـلِ

﴿ ١٤٨ ﴾

كـعصفـورة فـي كـف طفـلٍ يـسومـهـا

ورود حـيـاض الـمـوت والـطفـلُ يـلـعبُ

﴿ ١٤٩ ﴾

فإن يكُ صدرُ هذا اليومِ ولى

فإن غداً لناظره قريبُ

﴿ ١٥٠ ﴾

فإن كانت الأجسامُ منا تباعدت

فإن المدى بين القلوب قريبُ

﴿ ١٥١ ﴾

فلم أر كالأيام للمرءِ واعظاً

ولا كصروف الدهر للمرءِ هاديا

﴿ ١٥٢ ﴾

ستبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ

﴿ ١٥٣ ﴾

رضيتُ ببعض الذل خوف جميعه

كذلك **بعضُ الشر أهونُ من بعضِ**

﴿ ١٥٤ ﴾

خلا لكِ الجو فغني واطربي

وخرِّبي ما شئتِ أن تُخَرِّبي

﴿ ١٥٥ ﴾

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعتَ به

في طلعةِ الشمسِ ما يغنيك عن زُحَلِ

﴿ ١٥٦ ﴾

مدحاً وذماً وما جاوزتَ وصفهما

والحق قد يعتريهِ سوءُ تعبيرِ

﴿ ١٥٧ ﴾

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاقي كما لاقى مجير أم عامر

﴿ ١٥٨ ﴾

ورامو بأنواع العقاقير برأه

وهل يصلح العطارُ ما أفسد الدهر

﴿ ١٥٩ ﴾

وأضحت تقول الناس والدست والعلى

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

﴿ ١٦٠ ﴾

ما عاتبَ الحرَّ **الكريمَ** كنفسِهِ

والمرءُ يصلحُهُ الجليسُ الصالحُ